الأيام الثلاثاء 12 فيفري 2008 م الموافق لـ 04 صفر 1429 هـ/ العدد 723

الجزائر تتحوّل إلى مستهلك للمخدرات، والجهات المسؤولة تحذر

75 ألف شجيرة من الأفيون بأدرار و25 ألف أخرى بمناطق مختلفة

سجلت الجزائر سنة 2007 انتشارا لافتا للمخدرات تشير إلى أن البلاد أصبحت مستهدفة أكثر من أي وقت مضى من قبل "بارونات المخدرات" حيث تم اكتشاف حقل كبير لزراعة الأفيون بأدرار يضم 75 ألف شجيرة للقنب الهندي، و25 ألف شجيرة بولايات أخرى، إلى جانب حجز أكثر من 16 ألف طن من مختلف أنواع المخدرات منها 22 كلغ من الكوكايين.

رانيا-ع

□ وحسب «عبد المالك سايح» مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، الذي استضافته القناة الإذاعية الأولى أمس، فإن الجزائر مستهدفة اليوم بقوة من قبل "بارونات المخدرات" بما أنها تجاور المغرب، وهو أحد المنتجين الكبار، محذرا من كون الظاهرة تستفحل بشكل خطير ومن أن نسبة الاستهلاك مرشحة للارتفاع، في الوسط المدرسي ووسط الشباب، مرجحا ارتفاع نسبة استهلاك المخدرات مستقبلا وقال إن المصالح المختصة قامت بحجز أكثر من 16 ألف طن من المخدرات بمختلف أنواعها، وهو ما يعتبر، برأيه، شيء خطير ومرعب باعتبار أن الكمية المحجوزة سنة 2005 لم تتجاوز 9 آلاف طن وهي كمية ارتفعت سنة 2006 إلى 10 آلاف و400 طن، ومن الأشياء الخطيرة كذلك هو ارتفاع حجم الكوكايين المحجوز سنة 2007 إلى أكثر من 22 كلغ، أي أكثر بثلاثة أضعاف عما تم حجزه السنة التي سبقت والتي سجلت 7 كلغ، مع العلم أن 19 كلغ من الكوكايين المحجوز سنة 2007 تم صدفة وفي عملية واحدة بالشاطئ الغربي للعاصمة والأمر الخطير- يقول المتحدث- هو أن الاستهلاك داخل الجزائر بدأ ينتقل من مادتي "الحشيش والكيف" إلى مادة الكوكايين وإن كان بنسبة قليلة، موضحا أن من بين المفاجآت المسجلة، اكتشاف حقل يضم 75 ألف شجيرة من الأفيون الذي يستعمل في استخراج الهيروين بولاية أدرار ناهيك عن 25 ألف شجيرة من القنب الهندي الموجود خاصة في ولايات تيزي وزو، بومرداس، بجاية، بشار وأدرار، أما بالنسبة للأقراص المهلوسة، تم حجز 234 ألف قرص مهلوس سنة 2007، مقابل 319 ألف قرص سنة 2006 و425 ألف قرص سنة 2005، ما يكشف أن عملية ترويج هذا النوع من المخدرات قد انخفض سيما بعد إلقاء القبض على شبكة تروّج هذه الأقراص بولاية قسنطينة. وكشف مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها عن شروع هذا الأخير في إنجاز "تحقيق وبائي وطني" يشمل 20 ألف عائلة على المستوى الوطني، من قبل خبراء في الميدان وبشاركة 14 وزارة لمعرفة مدى انتشار الظاهرة وأسبابها والفئات التي تتعاطى المخدرات، وهو تحقيق سيسهّل العمل بالنسبة لأعوان الأمن ويسمح بإعداد إستراتيجية وطنية لمكافحة الظاهرة، علما أن المركز الوطني للدراسات والأبحاث السكانية كان قد أنجز دراسة سنة 2006. ولم يؤكد تصريحات وزير الصحة التي تضمنت أن 50 بالمائة من المخدرات التي تمر عبر الجزائر تستهلك محليا، قائلا في هذا الخصوص "الأرقام متضاربة فهناك من يقدم 50 بالمائة وهناك من يقول 48 أو أقل، لكن ما أقول هو أن الظاهرة تستفحل بشكل خطير ووزير الصحة له معلوماته من الموقع الذي يشغله".